نحو علمي اني احمد الله او اثنى القول الثاني او اختلف القايل نحو قوله اني مومن وقولي ان زيدا
يحمد الله وجب الكسر ولن تفتح بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو قوله تعالى ان لك
ان لا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها وقرا نافع وابو بكر بالكسر اما على الاستيناف او على العطف
على جملة ان الاولى وقرا الباقون بالفتح عطفا على ان لا تجوع فيها وان تقع بعد حتى الابتدائية
او الجارة ولكن الابتدائية تختص بالكسر وذلك نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والجارة
بالفتح نحو عرفت امرك حتى انك فاضل وان تقع بعد اما المفتوحة الهمزة المخففة الميم نحو اما انك
فاضل بالكسر على انها حرف استفتاح بمعنى الا الاستفتاحية والفتح على معنى حقا وهو قليل
وبعد لا جرم ولكن الغالب الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون فالفتح عند
سيبويه على ان جرم فعل وان وما بعدها فاعله اي وجب ان الله يعلم ولا التي قبل جرم صلة
وعند الفرا انها بمنزلة لا رجل ومعناها لا بد فهي اسم ولفظة من بعدها مقدرة واما الكسر
فهو على معنى ما حكاه الفرا من ان بعضهم ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك واما قول
الناظم: والام تختص بمعمولاتها لشتين وضلها في ذاتها مثاله ان الامير
عادل: وقد سمعت ان زيدا راحل: وقيل ان خالدا القادم: وان هندا لابوها عالم:
يعني به التمثيل لان المكسورة الهمزة وكل الفرق بين المفتوحة وبينها الى نظر المدرس او
الشارح واشار ايضا الى ان اللام من خواص ان المكسورة الهمزة وانها لا تدخل الا على معمولاتها
فقط وعلل ذلك بانه به يظهر فضلها على اخواتها لزيادتها عليهن بمزية الاختصاص وقوله
معمولاتها عبارة وافية لان لفظ معمولاتها يشمل اسمها وخبرها ومعمول خبرها وهي لام الابتدا
اذا تقرر ذلك فلا يخلو اما ان يكون اسما او غيره فان كان اسما فمشروط فيه تاخره عن اسمها
نحو ان الله لذو فضل على الناس ان ربي لسميع الدعا وان كان غير اسم وكان فعلا مضارعا
فمشروط ان يكون مسامتا مؤخرا عن الاسم نحو وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وان ربك ليحكم
بينهم فيما كانوا فيه يختلفون وانك لتهدي الى صراط مستقيم ولا تدخل على المضارع المنفي نحو
ان الله لا يظلم الناس شيا وان كان فعلا ماضيا فشرطه ان يقترن بلفظة قد فان لم يقترن بقد لم
تدخل عليه نحو ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين وللمقترن بقد نحو قوله

[illegible]

٩٤ ان زيدا لقد قام فتدخل اللام على الماضي لشبهه عند اقترانه بقد بالمضارع لقرب زمنه من الحال
اجاز ذلك الجمهور واجاز الاخفش والفرا وتبعهما ابن مالك دخولها على الماضي الجامد نحو ان زيدا لنعم الرجل
وان عمرا لعسى ان يقوم والعلة في ذلك ان الفعل الجامد كالاسم وان كان الخبر جارا ومجرورا فيشترط ايضا تاخره
على الاسم نحو قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم وان كان جملة اسمية دخلت على اولها نحو وانا لنحن الصافون وانا
لنحن المسبحون ومثله قول الناظم وان هندا لابوها عالم واما دخولها على معمول الخبر فيشترط فيه ان يتقدم
على الخبر وكون الخبر غير حال وكونه صالحا لدخولها عليه نحو ان زيدا لعمرا ضارب بخلاف نحو ان زيدا
جالس في الدار فلا تقول لفي الدار ونحو ان زيدا راكبا منطلق فلا تقول لراكبا وبخلاف ان زيدا عمرا ضرب
فلا تقول لعمرا لانها لا يصلح دخولها على الماضي من غير اقترانه بقد كما تقدم مثاله واما دخولها على
الاسم فيشترط فيه شرط واحد وهو ان يتقدم الخبر نحو ان في ذلك لعبرة ان في ذلك لايات ان في ذلك
لذكرى وكذا الحكم اذا تقدم معمول الخبر على الاسم او تاخر معمول الخبر عنه نحو ان في الدار لزيدا جالس
وقد تدخل اللام على ضمير الفصل الذي يسميه الكوفيون عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق بشرط ان
يقول المعرب ان هو ضمير فصل واما اذا قال مبتدا ثانيا فيكون من قبيل دخولها على الجملة
الاسمية اذا كانت خبرها وقد تقدم ذلك واما قوله ولا يتقدم خبر الحروف
الا مع المجرور والظرف كقولهم ان لزيد مالا وان عند عامر جمالا [illegible]
فاشار به الى ان الاصل في هذا الباب ان تتقدم ان ويكون بعدها اسمها ويكون بعده خبرها كذلك
ان زيدا قايم فلا يجوز ان تقول ان قايم زيدا او لا ان يتقدم خبرها عليها من باب اولى فلا تقول قايم
ان زيدا ويستثنى من ذلك ما اذا كان الخبر ظرفا او جارا ومجرورا فانه يتقدم الخبر على الاسم وتحت هذا
قسمان احدهما جواز تقدمه على الاسم وتاخيره عنه وذلك نحو ليت في الدار زيدا او لعل عندك
خيرا والثاني وجوب تاخير الاسم عن الخبر وذلك نحو ما اذا كان الاسم مضافا الى ضمير
يعود على المجرور بحرف الجر او باضافة الظرف اليه نحو ان في الدار صاحبها وان عند عمرو غلامه
ولا يجوز غير ذلك هنا لتاخير الخبر عن الاسم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وكذا لا يجوز
تقديم الخبر على الاسم الا اذا كان ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان زيدا الطعام اكل وشرط
ان لا يكون الاسم ضميرا فان كان ضميرا وجب اتصاله بان وتاخير الخبر عنه نحو انهم عندنا

Copyright © King Saud University